

## الأصول في النحو

باب الإسم الذي قام مقام الحرف .

وذلك كَمَ° ومَن° وما وكيفَ ومتى وأينَ فأما ( كَمَ° ) فبنيت لأنها وقعت موقع حرف الإستفهام وهو الألف وأصل الإستفهام بحروف المعاني لأنها آلة إذا دخلت في الكلام أعلمت أن الخبر استخبارٌ : و ( كَمَ° ) اسم لعدد مبهم .

فقالوا : كَمَ مالِكَ فأوقعوا ( كَمَ° ) موقف الألف لما في ذلك من الحكمة والإختصار إذ كان قد أغناهم عن أن يقولوا أعشرونَ مالِكَ ثلاثونَ مالِكَ خمسونَ والعدد بلا نهايةٍ فأتوا باسم ينتظم العدد كلاًه° .

وأما ( مَن° ) فجعلون سؤالاً عن مَن° يعقلُ نحو قولك : مَن° هذا ومَن° عمرو° فاستغني بمن عن قولك : أزيدُ هذا أعمرو° هذا أبكرُ هذا والأسماء لا تحصى فانتظم بِمَن° جميع ذلك ووقعت أيضاً موقع حرف الجزاء وهو ( إن° ) في قولك : مَن° يأتني آتِه° .

وأما ( ما ) فيسأل بها عن الأجناس والنعوت تقول : ما هذا الشيء فيقال : إنسانٌ أو حمارٌ أو ذهبٌ أو فضةٌ ففيها من الإختصار مثل ما كان في ( مَن° ) وتساءل بها عن الصفات فتقول : ما زيدٌ فيقال : الطويلُ والقصيرُ وما أشبه ذلك ولا يكون جوابها زيدٌ ولا عمرو° فإن جعلت الصفة في موضع الموصوف على العموم جاز أن تقع على مَن° يعقلُ .

ومن كلام العرب : سبحانَ ما سبحَ الرعدُ بحمدهِ وسبحانَ ما سخركنَ لنا وقال □ D :